

2 مشكلات من الحياة الجهل

سعد الشثري

أينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وأأن الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن
معاني اهلا وسها ومرحبا احمد الله جل وعلا اليكم - 00:00:09

ان بلغنا واياكم الموسام الطيبة النافعة. واسأله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم وبعد نعرض في لقاءنا هذا من برنامجكم مشكلات من
الحياة مشكلة جديدة الا وهي مشكلة الجهل والمراة بالجهل - 00:00:49

عدم العلم وهذا يقع على نوعين جهل مركب وجهل بسيط الجهل البسيط هو عدم وصول المعلومة اليك واما الجهل المركب فهو ان
تكون معتقدا لامور تخالف الواقع الجهل المركب جهل لا يدرى فيه الانسان حقيقة الامر. ولا يدرى انه لا يدرى - 00:01:10

وفي نفس الوقت هو ممن لديه معلومة خاطئة تخالف الواقع جاءت الشريعة بالترغيب في التعلم والتحث عليه خصوصا فيما يتعلق
بتعلم الانسان باحكام دينه التي تقربه من الله عز وجل وتجعله يحصل على رضا رب العالمين - 00:01:39

فاثنت على علماء الشريعة واثنت على كل من علم معلومة من الشرع ورغبت في التعلم ورتبت الاجور العظيمة لذلك يقول سبحانه وتعالى
هل قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون. ويقول جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:02:04

ويقول سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات و في الاحاديث النبوية هناك العديد من الاحاديث التي ترغب
في التعلم وترتب الاجور والثواب عليه. يقول النبي صلى الله - 00:02:24

عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ويقول صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوما في بيت من
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليه - 00:02:42

السكينة وغضيائهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ويقول صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما يصنع. ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:02:59

وان طالب العلم ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في الماء. وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على
سائر الكواكب. ان العلماء ورثة الانبياء. ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - 00:03:20

وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وفي الخبر الاخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على
ادنامكم تفاظلي على ادنامكم فهناك شخص يتبع ويقرب لله عز وجل بانواع العبادات لكن هناك من هو اعلى منه وهو ذلك العالم -
00:03:40

ويقول صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ويقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولذلك ذكر الله جل وعلا اهمية
عظيمة للعلماء ومنزلة كبيرة لهم في نصوص كثيرة واستشهد بهم في مواطن عديدة - 00:04:06

في عرصات القيامة على اعمال الناس في اه الشهادة بالتوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اذا فقد العلم نشأ من ذلك مصائب كبيرة. اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بان من علامات الساعة ان يفقد العلم - 00:04:27

ويكثر القراء لكن يقل العلم ويترتب على ذلك حصول الشر والفتنة والظلال كما قال جل وعلا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
الصدور. ولكن يقبض العلم يقبض العلماء. حتى اذا لم يبقي عالما - 00:04:48

اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فاضلوا واضلوا ولذلك كان من اكبر الاعمال اجرا وثوابا مما يبقى بعد الانسان بعد
وفاته نشر العلم كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:05:07

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. علم ينتفع به سواء كان بوجود الطلاب الذين يستفيدون من الانسان ويأخذون منه او بوجود الكتب والمؤلفات او بوجود هذه التسجيلات سواء كانت في تلفزة او في اذاعة او في غيرها. فمثل هذه اعمال صالحة - 00:05:32 تبقى بعد الانسان بعد وفاته يستفيد منها هكذا ايضا سواء تكلم الانسان بها مباشرة او طبعها قد يكون الانسان ليس عنده علم لكن نشر العلم من خلال طبع الكتب او من خلال اه ايجاد هذه البرامج النافعة. او من خلال انشاء المدارس والجامعات - 00:05:57

او من خلال نشر العلم في الانترنت او غيره وكل هذه وسائل نفي الجهل التي يؤجر الانسان عليها لانه حينئذ أصبح ممن من علم بهذه الشريعة اذا وجد الجهل في الامة - 00:06:24

فانه سيترتب عليه اثار سيئة شنيعة قبيحة في الدنيا والآخرة فالجهل سبب من اسباب الاقتتال والتفرق والتناحر والاختلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان من علامات الساعة ان يقبض العلم - 00:06:44

ويظهر الجهل ويكثر آالفتن والهرج. قالوا يا رسول الله ما الهرج؟ فقال صلى الله عليه وسلم القتل. وفي رواية انه حرف بيده يشير الى القتل والحديث الذي ذكرته قبل قليل حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فظلوا - 00:07:04

واضلوا ايضا من اثار الجهل الا يتتمكن الناس من اه استجلاب خيرات هذه الشريعة الشريعة رحمة بالناس وخير وهدى وصلاح وسعادة. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي - 00:07:28

رضيت لكم الاسلام دينا لن يحصل هذا الخير وهذا الهدى وهذه المنافع العظيمة الا اذا عرفنا بشرع الله ودينه اما من لم يعرف ذلك فانه حينئذ لن يحصل هذه المنافع المترتبة على الشريعة - 00:07:50

الجهل لا يتمكن من اداء عباداته على الوجه المطلوب منه. الجاهل لا يميز بين المحق والمبطل الجاهل لا يتمكن من اداء شعائر دينه لانه لا يعرفها. الجاهل لا يتمكن من الدعوة الى الله وارشاد - 00:08:10

الخلق الذي هو من احسن الاعمال كما قال تعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انتي من المسلمين اه اذا لم يكن هناك علم وكان الناس على جهل فانه سيكون هناك عقائد منحرفة ستتمكن الشبهات من الناس - 00:08:27

سيتعادي الناس ويتخاصمون لن يتمكن الناس من حل مشاكلهم هكذا ايضا لن يكون هناك اه اتصال بين العبد وبين ربه جل وعلا فلن يخافه ولن يرجوه ولن يدعوه ولن يتضرع بين يديه وما - 00:08:48

ما ذاك الا نتيجة الجهل. اذا هناك اثار عظيمة شنيعة للجهل. وبالتالي علينا ان نقوم بمعالجة هذه المشكلة مشكلة الجهل من اجل ان ندرأ هذه الاثار هناك مظاهر كثيرة للجهل - 00:09:08

آآ لا يمكن ان يوردها لكن هناك صلوات لم تؤدى على وجهها. هناك زكاة زاد فيها الانسان او نقص بسبب جهله بالحكم الشرعي. هناك فحج لم يتمكن الانسان من اكماله ووجبت عليه انواع الفدية بسبب انه كان جاهلا في ذلك الحج - 00:09:32

ولم يتعلم احكام الحج قبل الدخول فيه هناك خسائر مالية وموبقات وازمات وما ذاك لله لوجود مخالفات شرعية في هذه التعاملات. فاذا نشرنا العلم الشرعي المؤصل ونظمنا احكام هذه المعاملات المالية على وفق الشرع فاننا حينئذ ندرأ باذن الله عز وجل هذه المشكلات - 00:09:57

آآ هناك اه مظاهر متعددة مشكلة الجهل اه لكن ينبغي ان نتباحث في اه اسباب هذه المشكلة؟ ولماذا يوجد الجهل عند الناس؟ ولماذا اه لا يحصل مساعدة من الناس جميما الى - 00:10:26

وبالتالي تنتفي منهم هذه المشكلة مشكلة الجهل هناك اسباب من تلك الاسباب ضياع الاوقات فيما لا يفيد وما لا ينفع عندما نضيع وقتنا فيما لا ننتفع به فكيف نتعلم وكيف ننفي عن انفسنا صفة الجهل - 00:10:49

هكذا ايضا اهل البدع والطلالة لا يرغبون من الناس ان يتعلموا لانهم اذا تعلموا عرروا باطلهم فكترة البدع واهل الخرافات من اسباب انتشار الجهل هكذا ايضا من اسباب الجهل التكبر - 00:11:11

ترويج الشيطان في في قلوب بعض العباد انه لا يناسب منه ان يرجع الى التعلم. ولذلك فانه لا ينال العلم مستح ولا اه متكبر هكذا ايضا من اسباب انتشار الجهل التعال - 00:11:33

يظن كل واحد منهم بأنه وصل إليه علماً وفهمها وادراكاً وبالتالي ينفر من التعلم ومن غيره ولا تكون العاقبة له انه سيكون من الجاهلين سيكون من الجاهلين. ومن ثم لم - [00:11:53](#)

نستفيد شيئاً هكذا ايضاً من طرق او من اسباب هذه المشكلة مشكلة الجهل التعصب يكون الانسان منتمياً الى طائفة او الى حزب او الى اه قبيلة او غير ذلك. فعندما يعرض عليه - [00:12:14](#)

طلبوا الالتحاق بانواع آآ ووسائل التعلم تجده ينفر يقول انا عندي علم انا عندي آآ معرفة انا لا احتاج الى التعلم او يقول انا على مكانتي ومنزلتي تريدني ان اعود مرة اخرى الى آآ حلقات الدراسة والكراسي - [00:12:34](#)

والطاولات كيف تريدين مني العودة فمثل هذا التعامل والتكبر والتعصرب يؤدي الى جهل الناس باحكام دينهم من من اسباب الجهل ايضاً تصدر بعظ الناس للتعليم والافتاء قبل ان يكون مؤهلاً - [00:12:58](#)

ومن ثم تجده لا يتحاشى من الجواب عن كل مسألة مع انه لا يعرفها. ولا يعرف اداتها. لا ادري لا تجد طريقة الى لسانه البتة هكذا ايضاً من اسباب الجهل - [00:13:23](#)

عدم التمييز بين العلماء وغيرهم نجد ان كثيراً من القنوات بدأت تصدر لنا من ليس اهلاً للتصدر. تجعل بعظ الناس اه يفتدي بعظ الناس وهو ليس لاهلاً لمثلي اه ذلك. فيؤدي بذلك الى انتشار الجهل. لأن الناس سياخذون منها - [00:13:40](#)

هذا فانه من الرؤساء الجهل الذين اه يفتون بغير علم فيؤدي ذلك الى ان يضلوا ويضلوا. هناك اسباب اخرى ايضاً للجهل يمكن باذن الله عز وجل ان نتدارسها معكم سوياً بعد فاصل قليل - [00:14:03](#)

ايدي وجهت وجهي لا حفي عيني وجده في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم انت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلاً وسهلاً ومرحباً بكم بعد هذا الفاصل كنا قبل الفاصل تحدثنا عن مشكلة الجهل - [00:14:27](#)

وذكرنا وذكرنا شيئاً من النصوص الشرعية الواردة في هذا الباب وذكرنا ايضاً ان الانسان ينبغي به ان يبذل الاسباب للتعلم ونفي الجهل وذكرنا اه مظاهر للجهل وشرنا الى شيء من الاسباب المؤدية الى الجهل. ذكرنا الكبر. ذكرنا التعامل التعصب - [00:15:04](#) التصدر للفتية والتعليم قبل ان يكون الانسان مؤهلاً كثرة البدع واهل الخرافات هكذا يضع عدم تمييز العلماء من غيرهم في كثير من الوسائل سواء في كتب مطبوعة او في آآ قنوات او في مقابلات تلفزيونية - [00:15:35](#)

او في اذاعية نجد ان هناك من يحاول ان يتتصدر وهو ليس اهلاً وبالتالي يوجد عند بعض الناس عدم قدرة على التمييز بين العالم وبين غير العالم. فينتحج هذا ان - [00:15:59](#)

يأخذوا من ليس بعالم ويثمر هذا اه انتشار الجهل في الناس كذلك من اسباب انتشار الجهل القدر في علماء الشرع فالقدر في علماء الشرع صد عن دين الله لان علماء الشرع هم الذين يرشدون الناس الى دين الله عز وجل - [00:16:17](#)

عندما يكون هناك فعندما يكون هناك قدر في علماء الشرع يؤدي بالناس الى ان ينفروا من العلم وان انفروا من اهل آآ العلم وفي قدر الانسان بعلماء الشرع مصادمة لمقاصد الشرع - [00:16:42](#)

لان الشرعية قد قد قصدت رفع مكان العلماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات كذلك في القدر في علماء الشرعية جعل للناس او فيه ابعد للناس عن سؤال العلماء. سؤال العلماء من العبادات والقربات التي يتقرب بها لله عز - [00:17:00](#) وجمل كما قال سبحانه فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. لكن عندما يجهل الانسان وعندما يقدر في العلماء فمن ثم اذا اراد رفع هذا الجهل كيف يفعل؟ وهو لا يجد من يثق فيهم - [00:17:22](#)

اذا اه نظر الانسان النصوص الشرعية وجد انها تأمر بمراجعة العلماء اه القدر فيهم ينافي مقصد الشارع من الرجوع اليهم. قال تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال سبحانه وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - [00:17:42](#)

لعلهم يحذر من هكذا ايضاً من اسباب اه الجهل كلام الجهلة في مسائل العلم بدون مستند وبدون دليل اه هناك اسباب متعددة لكن اه خشية اه من اه اه سرعة مرور الوقت اتحدث عن طرق - [00:18:06](#)

علاج مشكلة الجهل لابد اولا من معرفة ان الجهل ظار وايجاد القناعة بمثل هذا الشيء الثاني لابد من تعريف الناس من معرفة كل انسان منا بقيمة نفسه ومقدار ما لديه من العلم - [00:18:31](#)

علمك قليل لابد ان تستزيد له هكذا ايضا من طرق تحصيل العلم ونفي الجهل ان يتضرع الانسان بين يدي ربه اللهم يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهوم سليمان فهمي. يتضرع بين يدي الله. كما قال سبحانه وقل رب زدني علما - [00:18:50](#)

هكذا ايضا احتساب النية عند الله عز وجل فتحتسب الاجر عنده سبحانه وتعالى. نخلص نياتنا فانك متى اخلصت النية وفتك الله ويسر امرك ورزقك العلم النافع واما من كان ينوي بتعلمك - [00:19:15](#)

امور دنيوية اما ان يكون له قدرة على الحديث عند وجود المجالس او ليكون امرا ناهيا او نحو ذلك فمثل هذا لا يبارك له في علمه ولا يؤجر عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من - [00:19:36](#)

هي لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني لم يجد ريحها هكذا ايضا لابد من بذل الاوقات في التعلم لا يمكن ان ننفي الجهل الا اذا بذلنا اوقاتنا في التعلم وكذلك علينا ان نصبر - [00:19:57](#)

في التعلم وان لا نجزع من طول الطريق وهكذا ايضا لابد من استثمار الالات الحديثة التي تعين على التعلم فان الله جل وعلا قد اخبر باننا كنا غير عالمين. والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار - [00:20:15](#)

افيدك. هذه الالات من الالات آآ التعلم اه اذا تقرر هذا فتحتحدث عن جزئية مهمة هي طريق التعلم طريق التعلم وشروط التعلم وصفات المتعلم وهذه مسائل مهمة ينبغي بناء ان نولي لها عناية خاصة - [00:20:37](#)

اما عن طرائق التعلم فلها طرائق مختلفة من تلك الطرائق مراجعة العلماء وسؤالهم والاتصال بهم كما قال سبحانه فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من طرائق التعلم الاستماع او من طرائق التعلم - [00:21:01](#)

تزور مجالس العلم و آآ الجلوس بين يدي العلماء. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت برياض الجنة فارتعوا. المراد رياض الجنة مجالس العلم والذكر - [00:21:20](#)

هكذا ايضا قراءة الكتب النافعة التي كتبها علماء الشريعة. هكذا ايضا الاستماع للبرامج الطيبة التي يظهر فيها علماء موثوقون ليس كل من ظهر على شاشة يفتى او يعلم يكون متأهلا لمثل هذا. وبالتالي لابد من التمييز - [00:21:37](#)

بينهم من طرائق التعلم ايضا قراءة كتب العلماء واعادة قراءتها وتكرار ذلك هكذا ايضا من طرائق التعلم الاطلاع على موقع العلماء في الانترنت اكتساب الاجر في مثل هذا. من طرائق التعلم التسجيل في الدراسات النظامية. سواء كانت دراسات شرعية وغير - [00:21:57](#)

آآ شرعية هكذا ايضا من طرائق العلم وصفات المتعلم انه يعمل بما علم فكلما وجد عنده علم بمسألة من المسائل فانه يتقرب لله عز وجل بعمله بتلك آآ المسألة هكذا لابد ان نتعرف على طريقة التعامل مع الكتب - [00:22:22](#)

كيف نقرأها؟ كيف نفهم مصطلحات المؤلف؟ كيف اه نفرق بين المسائل ايضا من طرائق التعلم كثرة الاتصال بالكتاب والسنن فان الكتاب والسنن هما اصل العلم. فاذا اكثروا من الاتصال بهما فان - [00:22:43](#)

حييند نتعلم من وسائل التعلم ان تدعوا الى ما تعلنته فان من دعا الى شيء تعلمه يبقى ذلك في نفسه وذهنه اما اذا تعلم شيء لا دعوت ثم لم تدعوا اليه ولم تعمل به فمع مرور الوقت ينسى - [00:23:01](#)

من وسائل التعلم المثابرة والصبر عدم تفويت الاوقات من وسائل اه التعلم اه التعود على حفظ المعلومات وتحفظ النصوص الشرعية. كما قال سبحانه بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:23:22](#)

كذلك من آآ وسائل التعلم وطرائقه اه المنافسة بين الطلاب. فعندما يكون هناك تنافس بينهم فحييند يشجع بعضهم ببعض قضاء على التعلم وهكذا ايضا من طرق التعلم التعاون بين الطلاب يعاون بعضهم ببعض فان التعاون مما - [00:23:46](#)

الله للعبد فيه واما يكون سببا من اسباب اه التعلم. وقد ورد في الحديث ان الله عز وجل يقول انا الشريكين ما لم يكن احدهما صاحبه. فالتعاون على التعلم يعينهما الله وبارك الله لهم في شؤونهما - [00:24:08](#)

الم تعلم عليه ان ينوي التقرب لله عز وجل وان يتقي الله عز وجل حتى يبارك له في علمه. وعليه الا يمل ولا يسام من تعلمه ولو طال عليه الطريق. هكذا ايضا على الم تعلم ان يتدرج في تعلم المعلومات - [00:24:28](#)

يختار المتن المختصر ثم المتن المتوسط ثم المتن الاعلى اما اذا ذهب الى الاعلى مباشرة فقد ينزل كلام المؤلف في غير منزلته وهذا يجعلنا نؤكد على مسألة في طلب العلم الا وهي ملازمة العالم الفاهم فان - [00:24:48](#)

علماء امناء. العلماء تستفيد منهم. تستفيد من سنته من طريقته. من هيئته من اجابته على السؤال ونحوه ذلك اه في ختام حديثي هذا اذكر آآ ان من آآ الحوادث التي وقعت ان ابن عباس رضي الله عنه - [00:25:08](#)

خرج مرة بعد اه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقابل احد الانصار فقال الى اين؟ قال لتعلم العلم. قال اظن انه سيحتاج اليك مع وجود صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتركه ابن - [00:25:36](#)

وواظب على التعلم وثابر حتى آآ كان ممن يمظي او قاتا طويلا في التعلم فبرز في وقت قليل حتى كان عمر رضي الله عنه قد جعله من اهل مشورته هذا واسأله جل وعلا لكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدية - [00:25:52](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوب في حياتي ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكمان انت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معانى الفرح تكتو - [00:26:16](#)

كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - [00:26:53](#)